

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

الإحسان والقيام من الليل في رمضان وغيره من النوافل المرغب فيها والصلاة على موتى المسلمين فريضة من فروض الكفاية يحملها من قام بها عن الباقيين وكذلك مواراتهم بالدفن أي موتى المسلمين وغسلهم سنة واجبة أي مؤكدة ولا يخفى عدم الملاءمة في كلامه فإن من يقول بسنية الغسل يقول بسنية الصلاة ومن يقول بوجوبه يقول بوجوبها والراجح القول بوجوب الغسل والصلاة وكذلك طلب العلم فريضة عامة أي واجبة على جميع المسلمين يحملها من قام بها عن الباقيين إلا في ما يلزم الرجل في خاصة نفسه كالتوحيد والوضوء والصلاة والحج والبيع والشراء لما تقرر وثبت أنه لا يجوز لأحد أن يقدم على أمر حتى يعلم حكمه فيه فهذه من فروض الأعيان لا يحملها أحد عن أحد وفريضة الجهاد عامة أي واجبة على جميع المسلمين يحملها من قام بها منهم فتسقط عن الباقيين إلا أن يغشى العدو محلة قوم أي يغير ويهجم على محلة قوم بفتح الميم